Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أقول — والقول هنا للشيخ رشيد رضا » : والظاهر المتبادر أن المراد بالملك: السلطة والتصرف فى الأمور ، والله سبحانه وتعالى صاحب السلطان الأعلى والتصرف المطلق فى تدبير الأمر وإقامة ميزان النظام العام فى الكائنات ، فهو يؤتى الملك فى بعض البلاد من يشاء من عباده : —

إما بالتبع لما يختصهم به من النبوه كما وقع لآل ابراهيم .

وأما بسيرهم على سنته الحكيمه الموصلة إلى ذلك بأسبابه الاجتماعيه — كتكوين العصبيات — كما وقع لكثير من الناس .

وينزعه ممن يشاء من الأفراد ، ومن الأسر والعشائر والعصبيات والشعوب، بتنكبهم سنته الحافظة للملك : كالعدل ، وحسن السياسة ، وإعداد المستطاع من القوه — كما نزعه من بنى إسرائيل ومن غيرهم بالظلم والفساد .

ذلك أننا لا نعرف ما قضت به مشيئته عز وجل إلا من الواقع ، لأنه لايقع فى الوجود إلا مايشاء.

وقد نظرنا فيما وقع للغابرين والحاضرين ، ومحصنا أسبابه فألفيناها ترجع إلى سنن مطرده . كما قال تعالى فى هذه السوره : « قد خلت من قبلكم سنن فسيروا فى الأرض فانظروا »

* * *

٣ : — ويقولون عند تفسيرهم للآية القرآنية التاليه : — « ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم ، بل الله يزكى من يشاء ... » مايلى : —

إن الله العظيم الحكيم لايحابى فى سنته المضطرده فى نظام خلقه مسلما ، ولا يهوديا ، ولا نصرانيا ، لأجل اسمه ولقبه ، أو لانتسابه بالاسم إلى أصفيائه من خلقه — بل كانت سنته حاكمة على أولئك الأصفياء أنفسهم ، حتى إن خاتم النبيين صلى الله عليه وعليهم أجمعين وسلم قد شج رأسه ، وكسرت سنه ، وردى